محاضرات الراغب

ب ٢٠٤ س ١٦

م

يا كبيكج

محاضرات الراغب وهو ابو القاسم الحسين بن المفضل
ابن محمد الاصفهاني صاحب التصانيف العديدة
منها التفسير ومفردات القران والمحاضر
وجمع البلاغة توفي في رأس
المائة الخامسة

سعد الله

سنة ١١١٢

محاضرات الراغب

ك: 1762

آخر • ابو مالك تاجر نفره على نفسه ومشيع غناه

البسامي • ماله للصديق ان كان مال وله الفقر دون د… يليق

وقيل ثلاث يجتبي المرء وتسقي اخوانه العذب ه

الحث على مشاركة الصديق في ذات اليد

راى بعض الحكماء رجلين لا يفترقان فسال عنهما فقيل هما صديقان فقال ما بال

احدهما غني والآخر فقير • وقيل لآخر في صحبه … لك مثل ما ترى

لنفسه • وقال محمد بن علي ايدخل احدكم يده … اخيه فيأخذ حاجته

قالوا لا قال فلستم اذا باخوان ه

الحث على ان تشارك في السراء من شاركك في الضراء

قال اكثم بن صيفي احق من شركك في النعمة شركاؤك في المكاره • ابو تمام

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن •

1704

جحظة • قل للوزير ادام الله دولته اذكر منادمتي … والخبز خشكار •

اذ ليس في الباب برذون لنوبتكم ولا … بساط طيار •

آخر • شركناك في مر الزمان فكن لنا اذا الحلو … رخيه شركا •

ذم من اعرض عنك في حال يساره او احتياجك اليه

شاعر صبغت امية بالدماء رماحنا وطوت امية دوننا دنياها

اخر • ورايتك لما نلت مالا وعضنا زمان ترى في حد انيابه شغبا
• جعلت لنا ذنبا لتمنع نائلا فامسك ولا تجعل غناك لنا ذنبا
محمود • وكنت اخي ايام عودك يابس فلما اكتسى واخضر طرت مع النسر
اخر • ابتلى ودي وهو ذو عسرة حتى اذا نال الغنى بالجد
وكتب المعروف بالزغل الى بعض اصدقائه
• رأني بعين النقص اذ صار ذا غنى واغفل حال اليوم نقص به
• وما نال الا حظة غير انه توهم ان الرزق صار اليه
• فكله الى عز الليالي وصرفها سياتي على ما عنده وعليه
الجبارزي • صديقك من يرعاك عند شديدة فكلا تراه في الرخاء مراعيا
وله • فلا يغررك اخوان تعدهم انت العدو ولمن كلفته حاجا

ذم من تكبر على اصدقائه لثرائه وسلطانه

صالح بن عبد القدوس • تاه على اخوانه كلهم فصار ما يطرف من كبره
• اعاده الله الى حاله فانه يحسن في فقره
الخوارزمي • وصلت بالسلطان حتى اذا علا مكانك واستكملت نملك الحقدا
كمقتدح نارا ابرزت لحاجة فلما تلظت ناره احرق الزندا

تغير الاخوان في حال العلا

تعلقها حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور •
قيل لابي العتاهية اي شعر لك اعجب اليك قال قولي
قال لي احمد ولم يدر ما بي اتحب الغداة عتبة جدا
فتنفست ثم قلت نعم حبا جرى في العروق عرقا فعرقا
• قال رجل لمحبوبه حبك متوشح بفؤادي وذكرك سمير قلبي فقال محبوبه اما انا
فلا احب ان يشيع طرفي على سواك • عمر بن ابي ربيعة •
• كان لا يعدو اهواه لسانه فقد سار في قلبي هواك وخيما •
• وليس بحزن وثوق للسان وصوغه ولكنه قد خالط اللحم والدما •
المهلبي • وصرنا في محبتنا حديثا فمن شرحه قبسا ولبنى •

من ذكر ان قلبه ناصح محبوبه عليه

العباس بن الاحنف • قلبي الى ما ضرني داع يكثر اسقامي واوجاعي
• كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي
اخذ ذلك من قول النبي صلى الله عليه اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك
لغيره • يوازره قلبي علي وليس لي يدان على قلب علي يوازره
لغيره • اقامت على قلبي رقيبا وناظري فليس يؤدي عن سواها الى قلبي

قتيل الهوى شهيد

روي في الخبر من عشق

نعف مات شهيدا • الخبر ارك

وجل ما استحسنت لبس مجمما عليك اذا لم تنتهك فيه محرما •

وقال رسول الله من مات عاشقا شهيدا بشرط ان يعف ويكتما •

الفتح بن خاقان • زفرة في الهوى احط لذنب من غزاة وحجة مبروره •

قال المهلب اشتهي والله ان اصلي على جنازة عاشق مات وجدا • وقيل ذنوب العشاق ذنوب اضطرار لا اختيار وما كان كذلك لم يستحق به عقوبة

قتيل الهوى هدر

قال عبد الله بن جندب خرجت فرايت نسا وفيهن امراة كانها منحوتة من ذهب فتمثلت بقول قيس بن ذريح •

خزوا بدمي ان مت كل خريدة مريضة جفن العين والطرف فاتر •

فقالت امراة يا ابن جندب ان قتيلنا لا يودى واسيرنا لا يفدى وقال ابن عباس رضي الله عنهما قتيل الهوى هدر لا عقل ولا قود • وقال ابو حية النميري وقد احسن ما شا في قوله

رمين فاقصدن القلوب ولا ترى دما مائرا الا جوى في الحيازم •

ولكن لعمر الله ما ضل مسلما كغر الثنايا واضحات الملاغم •

وان دما لو تعلمين جنيته على الحي جاني مثله غير سالم •

مسلم ابن الوليد • اديرا على الكاس لا تشربا قبلي ولا تطلبا من عند قاتلتي دخلي

لابراهيم ابن العباس • وانت هوى النفس من بينهم وانت الحبيب وانت المطلع

وما بك ان بعدوا وحشة ولا معهم ان بعدت اجتماع

مؤمن قول الاحنف لا اشتاق الى الغايب اذا حضرت ولا استمتع بالحاضر اذا غبت

ابو نواس • فيا ليت ما بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب •

وليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب •

لغيره • وكنت اذا كانت بطيبة اسعفت رضيت عن الدنيا فما استزيدها

المامير • الناس انت فكيف عنك معرجي والانس فيك فمن سواك اليم •

بعضا • فكل حيوة مع سواك منية وكل ضحى في ارض غيرك غيهب

البحتري • فما احسن الدنيا وفي الدار خالد واقبحها لما تجهز عازبا •

وقال رجل لامراة قد احدثت بمجامع قلبي فلست استحسن سواك فقالت ان لي اختا احسن مني فهل لك فيها وها هي خلفي فالتفت الرجل فقالت يا كذاب اتدعي هوانا وفيك فضل لسوانا

الاستغنا بالحبيب عن كل حبيب وطيب

بعضهم • ولو جاورتنا العام حر فلم نبل على جدبنا ان لا يصوب ربيع •

كشاجم • كالحي بالرياض فقلت غني عنهن لي منظرا وحسن غنا •

اديري طرفي فلا ارى حسنا الا ارى فيك ذلك الحسنا •

اجابة الهوى اذا دعا

عبر البحر على بارية • وقيل حامل الدهر حتى يحمل واقبل منه حتى يقبل •

من زال غمه فنسى صنع الله له

قال الله تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قايما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون • وقال هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين • فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق • وقال قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون •

الحث على طلب العافية

شكى يوسف صلى الله عليه طول الحبس فاوحى الله تعالى اليه انت حبست نفسك حيث قلت السجن احب الي مما تدعونني اليه ولو قلت العافية احب الي لعوفيت وقيل من سبح في الذي فيه التمساح عرض نفسه للهلكة وقيل يا صاحب البلا الذي قد طال بلاؤه ما احوج الى الدعا من المعافى الذي لا يامن البلا

من ذكر احسان الزمان اليه بعد اسائته

البحتري

ايها الدهر حبذا انت دهرا قف حميدا ولا تول حميدا

كل يوم تزداد حسنا فما تبعث يوما الا حسبناه عيدا

المهلبي

الدنيا ثمر مستغنى عنها

قال العتبي كنت قاعدا في دهليزي بعقب علة فدخل مجنون يعرف بالغيث فقلت في نفسي انا منه بين لطمة وشتمة فنظر الي ساعة وانشا يقول • نظرت الى الدنيا بعين مريضة وفكرة مغرور وتاميل جاهل • فقلت هي الدار التي ليس مثلها ونافست فيها في عناء وباطل •

اخر • كفلت بنا الدنيا ولا طفل يعيش بغير ظير • وذكر لامير المومنين رضي الله عنه قوم يحبون الدنيا فقال هم ابناؤها افيلام الرجل على حب والدته

بنو الدنيا غرض لانواع البلا

قيل للحسن كيف اصبحت قال كيف يصبح من هو غرض لثلثة اسهم سهم رزية وسهم بلية وسهم منية • وقيل لاخر فقال اصبحت غرض الرزايا والبلايا والمنايا • وقيل الليل والنهار عرسان يمران للبرية صنوف المنية • وقال ابن المعتز في كلام له الدهر يطرف بالمكاره والناس بين اجفانه شاخص •

ارى كل نفس للمنايا دريئة وللعيش مسعى كدحها ودونها

يناضلها الافات من كل جانب فتخطيها يوما ويوما تصيبها •

وقال الربيع لابي العتاهية كيف اصبحت فقال اصبحت والله في مضيق هل من دليل الى مضيق • اف لدنيا تلاعبت بي تلاعب الموج بالغريق • وقيل من اخطاه سهم البلية لم يخطيه سهم المنية

انكار ذم الدهر

قال رسول الله صلى الله عليه • اذا قال الرجل لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله

وقف

اعطانا لربه • وقال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اى المنسوب فعله الى الدهر الله
فالله فاعله • قال الشيخ ابو القسم الراغب وبهذا الم الخوارزمي في قوله ه
وكم نكبى وكم نحوا الليالى وما ان خصمنا الا القضا •
وقيل لابى العباس الصوفى فلان يستغيث من الدنيا فقال قل استغاثته دنياك منك اكثر
من استغاثتك منها الناجم • نذم زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان اذا هجانا •
وقال رجل عند الاصمعى فسد الزمان فقال الاصمعى ه
ان الجديدين في طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس •
وقال ابو عبد الرحمن الاصم لابي العتاهية اى خلق الله اصغر عنده فقال الدنيا لانها
لا تساوى عنده جناح بعوضة فقال اصغر منها محبها • ديك الجن ه
نعد ذنوبا للزمان لساننا ولو نطق الدنيا لعدت لنا ذنبا • اخر
لم يفسد الدهر لكن اهله فسدوا • المنى الا الاانى الاحرات حمرا ولا ذما فما بطشها جهدا او
كنها حلما • قال الحسن ما انكرت من دهرك فعملك حليه عليه • وقال بهلول الزمان
وعا يقبل ما جعل فيه ان خيرا فخير وان شرا فشر

الدهر يتراذل

قال ابو الدردا معروف زماننا منكر زمان قد فات ومنكره معروف زمان لم
يات • وسمع زياد امراة تقول اللهم اعزل عنا زيادا فقال زيدى في دعايك وابدلنا
خيرا منه • فان لا خير ابدا شر وقيل لا خير ابدا شر • وقال بعض العلما هذا مخصوص

رق الزمان لفاقتي ورثا لطول تحرقي • فانالني ما اشتهي وافال مما اتقي
فلاغفرن له الكثير من الذنوب السبق • حتى جنايته بما فعل المشيب بمفرقي
ابو نواس • ربما احسن الزمان وان كان ذا اسا • ومثل هذا المقال مما يكون من مضيع
او جاهل والمستجاد الصدق في ذلك قول الاخر
وآخر احسان الليالي على اساءة انها قد يتبع العسرة اليسرا • المعافى للناس
محدوع • العافية خير من الواقية

اصطحاب الرجا والخوف

بعضهم • في كل شي ارتجي مخافه • في كل شي اشتهيه افه •

فضل العافية وسلامة البدن

قال النبي صلى الله عليه
من اصبح امنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا
وقيل ارانى غنيا ما كنت سويا • وقال موسى بن صالح من اوتى العافية فظن ان احدا
اوتى اكبر منه فقد قلل كثيرا وكثر قليلا • وقيل صلاح الاخرة بخلة واحدة وهي
التقوى وصلاح الدنيا بثلثة خلال العافية والغنى والعمر وقيل العافية الملك
الخفى الهنى • وقيل الدنيا بحذافيرها الامن والعافية • قال
لا باس من دنيا على فايت وعندك الاسلام والعافية •
ان مات شي كنت تسعى له ففيهما من خلف كافيه • وكان بالبصرة
مجوسى يكثر السكوت ويتنفس فقيل له في ذلك فقال اتنفس على حيوة ممدودة بالغنى

روحه بالعافية فحكى ذلك للحسن رضي الله عنه فقال لهذا والله ميراث الصمت •

معرفة فضل السلامة عند فوتها

قيل لا يعرف البلا من خالفه النعما فبضدها تتبين الاشيا • وقيل لا يعرف طعم العافية والرخا الا من نالته يد العلة والبلا وقيل شيان لا يعرف فضلهما الا من فقدهما الشباب والعافية وقال افلاطن العافية في البدن مقيمة مجهوله ومتى اذا كانت منتقلة معلومة

ابو تمام • وليس يعرف طيب الوصل صاحبه حتى يصاب بناى او بهجران •

وقد قلب هذا المعنى المتنبي فقال ه

• ولولا ايادي الوصل في الجمع بيننا غفلنا فلم نشعر له بذنوب •

وقال حكيم كم من نعمة عرفت ببلية نزلت • ونعمة جهلت بسلامة لبثت •

• تمت المجلدة الثالثة من كتاب محاضرات الادبا ومحاورات البلغا • ويتلوها في المجلدة الرابعة الحد العشرون في الديانات والعبادات • وقد تيسر ذلك بعون الله وتوفيقه في السبت ثاني عشر من ربيع الاول من سنة ست وسبعين وخمس مايه

متع الله صاحبه

كتبه يحيى بن عبد الله بن عبد الله البغدادي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات ه

وصلى الله على خير خلقه محمد واله وعترته ه